

## الفنون تتساق مع ما يجري في الحياة العامة

# ثائية الايهام والحقيقة في الاعمال الفنية . قدرة على استقصاء المرجعيات المؤثرة



النجاح الفني مجهود يحاول تجاوز عقبة ما، عقبة السلبية المنهارة امام تلقي رسالة غير متوقعة او اسيء فهمها، عقبة الابتعاد او التشتت والتفرد الذي لا يستجمع مذاهب او طبقات او جماعات، عقبة تغير معاني الاشارات، عقبة كل ما يؤمن التواصل الكلي الذي لا يستطيع الفنان مهما كانت الطريقة التي يتبعها الا ان يحاول تحقيقها

ان تطور الأشكال والمضامين في الأعمال الفنية الحديثة والمتزامن للتطور المستمر لمجمل لفنون البصرية عبر العصور.. قد أصبح غير واضح ويميل الى الايهام المضطرب في الاشكال، ويعزى ذلك الى ان الفنون تتساق مع ما يجري في الحياة العامة من أحداث ومستجدات وتطورات وعلى جميع الأصعدة.. وان تطوّر الأشكال والأساليب يصبح أقل وضوحا بالنسبة للمتلقي العام.. فكلما تراكمت الخبرة والتقنية والتجربة الإبداعية لدى الفنان تطورت أشكاله وأساليبه الفنية في انتاج فوائده الإبداعية المبهمة . لقد دأب الفنانون الى خلق الانجازات الفنية الكبيرة عبر التاريخ بمجرد قدرتهم

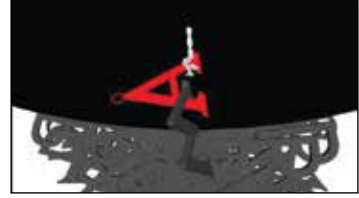
وخرج . فالحياة الخاصة للفنان في فرديتها وابعادها النفسية والاجتماعية تخضع للرقابة بأشكال مختلفة ويشعر الفرد دائما انه امام سلطة يخاف منها ورعاية شديدة هو بحاجة الى ان يهرب منها . ومن خلال الانتقالات من بنية اجتماعية الى اخرى، فالحياة النفسية غدت اكثر كثافة بفعل انها لم تعد مستهلكة فيجد الفنان نفسه محكوما بالحرية، مبتعدا الى ابعده من نفسه في صورة يمكن ان تأخذ شكلا سلبيا، وهو ليس اقل من رمز لتكامل مستقبلي مطلوب تحقيقه في اعمال الفنان، وهذه الحياة النفسية الفريدة او الجماعية التي لا يمكن ان تجد تعبيرها او فتحتها في اطار مجتمع يمضي باهوائه دون موجه، تجد طريقها نحو الخيال وابتكار الاشكال .

ان فلسفة الفرد الجديد لا تصح مذهبها عاما يأخذ عن غيره او يفرضه على غيره... بل هي عملية اختراع مستمرة في كل لحظة لذاته التي بواسطتها تزول ثنائية العنصر الواحد والاخر، لان العنصر الواحد يستطيع اللامتناهي والمطلق والابدئي، وبما ان عيوننا الطريفة تتم مواجهة الفراغ في التكوينات الفنية ومواجهة الاشكال المعهودة ونهايات الاشكال المألوفة، ويأتي اللون ليأخذ مكان الشكل ويوزل وهم ادراك الاشكال ويميل نحو الامتدادي والمطلق والابدئي، وبما ان عيوننا تتخلق من الحقائق قدر ما يوجد على الارض من بشر.. فكل منا يخلق رؤيته للعالم، وليس للفنان من رسالة غير ان يعيد في اخلاص تقديم هذه الرؤوية بجميع الوسائل الفنية التي تعلمها ويستطيع استخدامها.

ان كبار الفنانين هم اولئك الذين يفرضون على البشرية رؤيتهم الخاصة، حيث تجد ذات الفنان حاجة مباشرة لنزع الاشكال وجعلها اكثر تعبيرا عما يخفى خلف العالم الظاهر الذي هو الاكثر قلقا للفنان نفسه، ولما تكونه من انطباعات لدينا، فتتاجه لم يعد يواكب المسيرة الفنية، ويمكن تشبيه مثل هكذا انتاج بالفنصامي الذي انقطع عن مجموعة القيم التي يؤمن بها عامة الناس، فهو بينها كالغريب الذي

انقطع به السبل فهو يحاول ان ينشئ لغة جديدة تقوم على الحذف حينما وعلى الابتداء احيانا اخرى. فالفنان ينجح الى نسق من الاشياء يخالف ما نرى وما نعرف من اجل الوصول الى حقائق مستقرة باقية ومن اجل ارتياد دافئنا واسرار، لكن الطابع الاصلي لهذا الارتياح هو انه عالم متكامل مكتف بذاته، ومكتف بثرائه، يفضل تعقده وتركيبه، ومن ثم فالمفردات في انفسها ليست اهلا وحدها لإيجاد الدلالة او لكشف النسق المركب الذي يسيطر عليه مبدآن متنازرا. ويلغى علم النفس يمكننا القول ان للعمل الفني صلات بكل منطقة من مناطق العقل، فهو يستمد فاعليته او طاقته الحيوية وتحديه المنطق من «الهو» التي تعد منبع ما اعتدنا تسميته الالهام وتعملية «الانا» الكيان والصورة، «الانا» التي ان تجمع محتوياتها وعملياتها العقلية في مركب واحد، وبذلك تولد درجات التنسيق الفائقة التي تحتاج اليها الانا الارقي في منتجاتها الناجحة.

## مهرجان نيويورك لأفلام MR.A الإيراني



تاهل الأنيميشن الإيراني القصير بعنوان «MR.A» من إخراج وإنتاج وتأليف سيماك أمدي لقسم المنافسة في مهرجان (international open film festival) الدولي للأفلام في نيويورك.

ويظهر هذا الأنيميشن الصامت سعي وجهود الإنسان لإحلال السلام على الأرض حتى لو لم تتحقق هذه الجهود والمساعدة إلى النتيجة المرجوة. وتشارك الأفلام والسيناريوهات في ثلاثين قصما مختلفا من فعاليات هذا المهرجان الذي يقام سنويا من الثامن والعشرين حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر الماضي في مدينة نيويورك العاصمة الثقافية للولايات المتحدة الأمريكية.

## ثلاثة مهرجات دولية تستضيف «ورقة النفس» الإيرانية



يشارك الفيلم السينمائي الإيراني «ورقة النفس» للمخرج إبراهيم مختاري في ثلاثة مهرجانات سينمائية دولية. فقد عرض «ورقة النفس» (برك جان) في الدورة الـ ١٧ لمهرجان «العين الثالثة» السينمائي الدولي الذي اقيم من ١٣ الى ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨ في مدينة بومباي.

ويشارك كذلك في قسم «الافلام المعنوية» لمهرجان «دكا» السينمائي الدولي في بنغلاديش الذي سيقام من ١٠ الى ١٨ يناير الحالي. كذلك سيشارك الفيلم في مهرجان «صوفيا منار» السينمائي الدولي بدورته الـ ١١ التي ستقام في مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا. الفيلم هو التجربة السينمائية الثانية للمخرج، ويعود من خلاله الى السينما بعد فراق دام اربعة وعشرين عاما. وكان مختاري قد اخرج فيلمه السينمائي الاول تحت عنوان «زينب» قبل اكثر من عقدين، وبعدها اخرج عدة افلام وثائقية ناجحة، كما ألف كتابين هما «ميراث البطولة» و«باب الذئب ونجعة الطريق». شارك في تمثيل ادوار الفيلم النجوم: سعيد بورصيمي، مهدي احمدي، مريم مقدم، سجاد تابش، سحر سلحشور، محمدرضا فرزاد، نجم حسين ناصري، علي كل صباحي، جواد كنجي مجتبي سعاد وزينب زير.

## فيلمان إيرانيين يخوضان سباق Arthouse Asia



تاهل الفيلمان الإيرانيان «الموازنة» و«كوبال» الى المشاركة في مهرجان «Arthouse Asia» الدولي في الهند. ويتنافس «الموازنة» (بالانس) للمخرج بزران رستم في قسم افلام الأنيميشن ويعرض «كوبال» للمخرج كاظم ملاني في قسم الافلام السينمائية للمهرجان.

وستنطلق فعاليات المهرجان بدورته الثالثة في التاسع عشر من يناير الجاري وستستمر حتى الثالث والعشرين منه. يذكر ان «الموازنة» يحكي قصة جنود يضحون بأنفسهم من اجل الدفاع عن وطنهم وفاز مؤخرا بجائزة أفضل أنيميشن من مهرجان الأفق (Skyline) الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا وسبق ان شارك الفيلم في مهرجان «I WILL TELL» الدولي في بريطانيا ومهرجان «edmontonoffear» الدولي بكندا ومهرجان «Gottingen» الدولي للأفلام القصيرة بألمانيا ومهرجان «Farm» الدولي للأفلام بايطاليا ومهرجان «سرايفو» الدولي للأفلام للشباب ومهرجان «Adrian» الدولي للأفلام بأمريكا ومهرجان «Grecan-ica» الدولي للأفلام في ايطاليا ومهرجان «Cosmic» الدولي بأمريكا ومهرجان «KIN-OLIKBEZ-IX» الدولي للأفلام في روسيا ومهرجان لبنان الدولي للأفلام المستقلة ومهرجان «Peekskill» الدولي للأفلام بأمريكا وفي مهرجان «Kew Gardens» الدولي للأفلام بأمريكا.

ويشارك «كوبال» في الدورة الاولى لمنافسة الافلام السينمائية الطويلة، ويروي قصة صياد ومُحِبّ حيوانات يدعى احمد كوبال، يواجه تحدٍ حقيقي في حياته في آخر يوم من السنة.

وقد استطاع هذا الفيلم المشاركة في أكثر من ٤٥ مهرجانا دوليا واقتنص جوائز عدة منها.

## العبئة الحسينية تكشف عن المخطوطات التي تم ترميمها وصيانتها خلال عام ٢٠١٨

كشف مركز الامام الحسين (ع) لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين التابع للعبئة الحسينية المقدسة، عن المخطوطات التي تم ترميمها وصيانتها خلال عام ٢٠١٨. وقال مدير المركز مناف التميمي للموقع الرسمي ان «كادر المركز تمكن من اعادة ترميم اكثر من ٤٤ مخطوطة، اي ما يعادل ١١ الف صفحة». واذ، شملت الاحصائية المخطوطات التابعة للعبئة الحسينية المقدسة واخرى عائدة للجامعات العراقية والمكتبات الخاصة في مدينة كربلاء والمحافظات الاخرى. وأشار التميمي الى ان «عدد المخطوطات التي تم صيانتها وقائيا اكثر من ٩٥٠ مخطوطة». ولفت الى ان «عدد المخطوطات التي تم ترميمها منذ تأسيس المركز في النصف الثاني لعام ٢٠١٦ ونهاية عام ٢٠١٨ بلغ ٦٥ مخطوطة اي اكثر من ٢١ الف صفحة، فضلا عن الصيانة الوقائية لأكثر من ١٧٥٠ مخطوطة». ويذكر ان المركز يضم احدث الاجهزة العالمية والتي تستخدم في ترميم المخطوطات فضلا عن الكوادر المتخصصة التي جعلت منه الاله في العراق.

## ايران ضمن الدول الـ ١٠ الاوائل في العالم سياحياً

اعلن مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة الإيرانية بان ايران تعد ضمن الدول العشر الاولى في العالم في مجال صناعة السياحة. وقال علي اصغر مؤنسان في تصريح له خلال مراسم افتتاح المعرض الثاني للسياحة والفندقة والصناعات اليدوية في جزيرة قشم جنوبي البلاد، انه تم منذ بداية حكومة التدبير والامل (٥ اعوام) لغاية الان بناء ٢٣ فندقا فئة ٤\* وه نجوم ما يرفع عددها في البلاد من ١٢٥ الى ١٥٨. واذ، ان الجهود ستبذل لرفع العدد الى ٢٢٠ فندقا حتى العام ٢٠٢١. وأشار الى انه تم خلال الفترة المذكورة تنفيذ ٤٠٠ مشروع كبير في مجال السياحة واذ، هنالك الان ١٩٠٠ مشروع قيد التنفيذ في المجال السياحي حققت تقدما جيدا لغاية الان. وفوه مؤنسان الى ان عدد السياح الاجانب الذين دخلوا البلاد خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الإيراني الجاري (بدا في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨) ٤ ملايين و ٧٠٠ الف اى بزيادة قدرها ٥٨ بالمائة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي، واذ، ان ايران ونظرا لتمتعها بالكثير من المزايا في قطاع السياحة ومنها المناظر الطبيعية الجميلة والآثار التاريخية، فانها تعد ضمن الدول العشر الاولى في العالم في هذا المجال.

## جمالية خاصة تستحق الرؤية

## دار لطفي في دامغان . عمارة تاريخية تعود للحقبة القاجارية



طريق ثلاثة سالام، ايوان بعامودين من الجبسين وتيجان، وفي القسم الشمالي من الايوان ثلاث غرف كان يستخدم احدها كمطبخ. منازل الساحة الداخلية مؤلفة من طبقتين ويوجد على القسم الغربي للايوان عدد من الغرف يمكن الوصول اليها من الساحة عبر ثلاثة سالام. ويوجد خلف حائط الدخول، ساحة داخلية اخرى تحتوي على ساحة ومخزن للمياه وغرفة يمكن الوصول اليها من الساحة عبر ثلاثة سالام.

ويوجد بجانب الساحة الداخلية اماكن لاقامة العمال والتي تتألف من غرفة وساحة ويمكن للعمال الوصول الى الساحة الخارجية عبر ممر القبو، ويرتبط سكن العمال مع ساحة داخلية اخرى عبر ممر في دهليز الخارجية.

كما توجد حظيرة بجانب الساحة الداخلية الرئيسية فيها اسقفة مقببة على هيئة ست قبب صغيرة.

هذا وينسب تأسيس مدينة دامغان الى الملك «هوشنج نيرة كيومرث» ثاني ملوك السلالة البيشنادية، وكانت في يوم من الايام عاصمة للامبراطورية الاشكانية وكانت تعرف ايضا بالاقليم الرابع.

ذكر اسم مدينة دامغان في اغلب كتب الجغرافيا والتاريخ، حيث اشارت غالبية ما كتب فيها الى أهمية مكانة مدينة دامغان القديمة لأنها عبر التاريخ القديم والمعاصر، تقع على طريق



ويوجد في نهاية الأيوان ثلاث غرف اكبرها الغرفة الوسطى والتي تعرف باسم خماسية الابواب. تنتهي الى الساحات الاخرى عبر قبو الساحة الداخلية. وهكذا، يمر الطريق نحو الساحة الداخلية في البداية من مكان العمال ثم الدهليز في القسم الداخلي، وتشمل الساحة الداخلية باب للدخول مستقل، دهليز، وممر للدخول عبر سلمين الى الحديقة الاساسية.

وهذا القسم في الجزء الرئيسي الذي يمكن الوصول اليه عن

تعد دار لطفي من أبنية الحقبة القاجارية في مدينة دامغان وهي واحدة من اقدم واعرق المدن الايرانية وتحظى بأهمية كبيرة عبر التاريخ وحتى يومنا هذا، حيث كانت في الايام الخوالي احدي مدن ولاية «فوس» وكانت تعتبر مركز هذه الولاية ايضا. تتألف دار لطفي من اقسام عديدة، وهذه الاقسام عبارة عن ساحة خارجية، داخلية، وقسم داخلي وساحة خلفية، ومنزل للعمال والخدم والحظيرة، وكل قسم من هذه الاقسام له جماليته الخاصة ويستحق الرؤية.

المدخل الأساسي للبناء من الجهة العلوية وهو مزين بزخرفات من الجبسين ويوجد على طرفيه قوسين خارجيين، ويوجد على طرفي المدخل قوسين وفوقهما رفوف مربعة الشكل اما القوس الوسطي فهو المعرض وتحتته طريق الدخول.

ويوجد خلف باب الدخول دهليز مزينة بالقواس يوجد فيه ممر الى الساحة هو عبارة عن سلمين الى داخل الساحة. ويوجد على الجانب الأيسر لطريق الدخول غرفة شبك تطل على الساحة ويوجد قوس الى جانب هذه الغرفة في ممر الدخول من جهة الساحة وتوجد ايضا غرفة اخرى.

ومن جهة الغرفة التي تقع في الممر باب يفتح باتجاه «دار صديق» المغلق في يومنا هذا، ويوجد امام ممر الدخول بناء مؤلف من طبقتين، الأول قبو اما الثاني يتم الوصول اليه عبر خمس سالام، ويشمل ايوان باربع اعمدة حجرية ويوجد على راسها تيجان رائعة الجمال.